

خطة الرباعية العربية لتفعيل الملف الفلسطيني وتحريكه

رام الله، ٤ / ٩ / ٢٠١٦

أولاً: الأهداف:

١. توحيد حركة فتح وإعادة استنهاضها.
٢. تحقيق المصالحة الوطنية بين فتح وحماس وبقية الفصائل.
٣. تحريك عملية السلام على أساس المبادرة العربية.
٤. دعم وإسناد الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات.

ثانياً: آليات تنفيذية:

سبتمبر - ديسمبر ٢٠١٦ /

- تعزيز قوة فتح وحضورها وتوحيد صفوفها، ويتضمن ذلك إعادة المفصولين من فتح والسلطة كل إلى مكانه السابق، ومعالجة الملفات القضائية، وعودة محمد دحلان لعضويته في مركزية فتح.
- وضع الخطط والبرامج اللازمة لإعادة تفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك بالتشاور مع كافة فصائلها ومكوناتها.

يناير - مارس ٢٠١٧ /

- فور الانتهاء من ملف فتح، يتم التشاور مع الفصائل الفلسطينية ودعوتها لاجتماع دائم في القاهرة إلى حين التوصل لاتفاق مصالحة شامل، على أساس الشراكة الكاملة، وبعيداً

عن المحاصصة، وصولاً إلى توحيد الضفة والقطاع تحت سلطة واحدة وسلاح شرعي واحد.

- تشكيل لجنة عربية للإشراف على تنفيذ اتفاق المصالحة، وإلزام كافة الأطراف ببند الاتفاق.

يوليو ٢٠١٧ /

- تجديد الشرعيات الفلسطينية من خلال إجراء انتخابات عامة حرة ونزيهة (تشريعية - رئاسية - مجلس وطني).

أغسطس ٢٠١٧ /

- دعم التوجه الفلسطيني إلى كافة المحافل والمؤسسات الدولية وعلى رأسها المحكمة الجنائية لملاحقة إسرائيل ومحاكمتها على جرائمها بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، وعدم الربط بين هذا التوجه وبين أي مفاوضات سياسية معها.

- إعادة إحياء المبادرة العربية للسلام "دون تعديل"، ودعوة المجتمع الدولي لدعمها، كونها تستند إلى قرارات الشرعية الدولية، وهي (المبادرة) تمثل الحد الأدنى المقبول عربياً وفلسطينياً.

سبتمبر ٢٠١٦ - دائم /

- تعزيز الدعم العربي الدائم المالي والمعنوي، وإسناد الشعب الفلسطيني الرازح في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت نير الاحتلال الإسرائيلي.

- اعتماد برامج عملية وتوفير الدعم اللازم لمدينة القدس وأهلها والتصدي لعملية تهويدها، وذلك بعيداً عن آليات الدعم في السابق، والتي رغم الدعم المالي العربي الكبير، إلا أنها لم تحقق أي نتائج ملموسة.

- تقديم الدعم اللازم للاجئين الفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم، وخاصة في مخيمات لبنان وسورية، والضغط على الأونروا لتحمّل مسؤولياتها تجاه اللاجئين وقضاياهم الحياتية.
- العمل فوراً على حل الإشكاليات الحياتية التي يعانيها الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها مشكلة الكهرباء في غزة وبعض مدن الضفة الغربية ومخيماتها، ووضع الآليات المناسبة لفتح معبر رفح، ودعوة عدد من الدول العربي لاستيعاب الجزء الأكبر من الخريجين الفلسطينيين في الداخل والخارج.
- الدعم المالي العربي "المباشر" للشعب الفلسطيني، والتخفيف من معاناته، لا يرتبط بتطورات الملفات سابقة الذكر (الفتحاوي الداخلي - المصالحة الوطنية - ملف عملية السلام).

ثالثاً: المسؤوليات والواجبات:

- إن العمل على وحدة فتح وتعزيزها يهدف لإعادة التوازن للساحة الداخلية الفلسطينية، وهذا من مسؤولية رئيس الحركة أبو مازن. وفي حال رفض أحد أطراف حركة فتح تحقيق المصالحة الداخلية فإن هذا لا يعني التخلي عن تقديم الدعم للحركة، إنما يصبح من الواجب البحث عن آليات دعمها بعيداً عن الطرف المعرقل للمصالحة.
- إن العمل على إنجاز المصالحة الوطنية يهدف لتعزيز الوضع الفلسطيني في وجه التعنت الإسرائيلي الذي يأخذ من الانقسام الفلسطيني حجة للتهرب من استحقاقات السلام الدائم والعدل والشامل. وفي حال عدم توصل الفصائل الفلسطينية لاتفاق ترضاه كل الأطراف، يصبح من واجبنا دعوة الجامعة العربية للتدخل بهدف فرض اتفاق يضع مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته فوق مصالح الأحزاب والفصائل المتناحرة.
- إن العمل على توحيد الفلسطينيين فتحاويًا وفلسطينياً برئاسة أبو مازن، سيمهد الطريق لإعادة طرح المبادرة العربية للسلام، ودعوة المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل من أجل

إنهاء احتلالها لكافة الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وهو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي، وإقامة علاقات طبيعية بينها وبين الدول العربية... وفي حال لم يقيم الفلسطينيون بما عليهم، واستمروا في الانقسام على أنفسهم، ستضطر بعض الدول العربية لدراسة بدائلها الخاصة في التعاطي مع ملف الصراع العربي - الإسرائيلي.

رابعاً: إجراءات ضاغطة:

- تعتمد على البدء بإجراءات عملية ضاغطة على الأطراف المعطلة أياً كانت هذه الأطراف، وفي كافة مراحل التنفيذ.

المصدر: وكالة "قدس نت للأخبار"، في الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.qudsnet.com/news/View/348337/%D9%86%D8%B5-%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%D8%A9-%D8%AE%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A5%D8%AD%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85/#.V9FHVFt94dU>